

التبيان في تفسير القرآن

(43) القراءة وقرأ حمزة بضم الهاء من ذلك: وفي أيديهم " وإليهم " حيث وقع وروى الدوري عنه بضم الهاء في قوله: " فعليهم غضب من الله " 1 " وقرأ يعقوب بضم كل هاء قبلها ياء ساكنة في التثنية وجمع المذكر والمؤنث نحو: " عليهما " وفيهما " عليهن " و " فيهن " وضم الميم الجمع ووصلها بواو في اللفظ ابن كثير وأبو جعفر وعن نافع فيه خلاف كثير وعن غيره لا تطول بذكره وهو مذكور في كتب القراءات فمن قرأ بكسر الهاء وإسكان الميم قال: إنه أمن من اللبس إذا كانت الالف في التثنية قد دلت على الاثنين ولاميم في الواحد فلما لزم الميم الجمع حذفوا الواو وأسكنوا الميم طلباً للتخفيف وحجة من قرأ " عليهم " انهم قالوا ضم الهاء هو الأصل لان الهاء اذا انفردت من حرف متصل بها قيل: " هم فعلوا " ومن ضم الميم إذا لقيها ساكن بعد الهاء مكسورة قال: لما احتجت إلى الحركة رددت الحرف إلى أصله فضممت وتركت الهاء على كسرتها لانه لم تأت ضرورة تحوج إلى ردها إلى الأصل ومن كسر الميم فالساكن الذي لفيها والهاء مكسورة ثم اتبع الكسرة الكسرة الاعراب (والذين) في موضع جر بالاضافة ولا يقال في الرفع (اللدون) لانه إسم ليس يتمكن وقد حكى اللدون شاذاً كما قيل الشياطين وذلك في حال الرفع ولا يقرأ به وقرأ صراط من أنعمت عليهم: عمر بن الخطاب وعبدالله بن زبير وروى ذلك عن أهل البيت (عليهم السلام) والمشهور الاول والنعمة التي أنعم بها على المذكورين وإن لم تذكر في اللفظ فالكلام بدل عليها لا لما قال: إهدنا الصراط المستقيم وبيننا المراد بذلك ثم بين أن هذا صراط من أنعمت عليهم بها فلم يحتج إلى إعادة اللفظ كما قال النابغة الذبياني: كأنك من جمال بني أقيش * يققع خلف رجليه بشن " 1 "

" 6 " سورة النحل آية 106 " 4 " الشن والشنه: القرية